كلية الآداب

قسم اللغة الإنـجليزية وآدابها

أصوات خلف أسوار السجون:
دراسة مقارنة لآليات المقاومة واستراتيجيات النجاة في مذكرات مختارة من أدب السجون السياسية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

مقدمة إلى

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

كلية الآداب- جامعة الفيوم

إعداد الباحث

إبراهيم سيد فوزي السيد

المعيد بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها

كلية الآداب- جامعة الفيوم

تحت إشراف

د. فاتن أحمد رمضان

أستاذ الأدب الإنجليزي المساعد

كلية الآداب- جامعة الفيوم

أ.د. نبيلة علي مرزوق

أستاذ اللغة الإنجليزية وآدابها

كلية الآداب- جامعة الفيوم

2021

مستخلص

إن مذكرات السجن السياسي –بلا شك– تعكس تجربة شديدة الخصوصية وبالغة التأثير حيث تحفر فى القلب أثر ًا لا يُنسى يما تثيره من تساؤلات وتوحي به من دلالات، فتجربة السجن واحدة من أقسى التجارب البشرية لأن السجن لا يترك آثاره على جسد السجين فحسب بل يتعداه ليترك آثاره على نفسية السجين وذلك مرجعه إلى مبالغة الجلادين فى إهانة السجناء وسحق إرادتهم وتدمير ذاتيتهم،ولكن مما يثير دهشتنا أن نجد تلك التجربة المريرة تُغيّر رؤية السجناء للحياة وتمنحهم الفرصة لتطوير قدراتهم التعبيرية وزيادة وعيهم وتوثيق تجاربهم الشخصية.

يرى دوران لارسون Doran Larson أن أدب السجون السياسية نوع أدبي عالمي يحدده موضوعه والتجارب المتشابهة لكتَّابه،وفي الإطار نفسه تُعرّف ينا وو Yenna Wu روايات السجن السياسى بأنها نوع أدبى متفرد ومستقل يمكن دراسته تحت مظلة أدب الاحتجاج العالمى. أما جيفرى كينكلى Jeffrey Kinkley –على الجانب الآخر– يصف أدب السجون السياسية بأنه أدب الجدران العالية ويُعدَّه نوع فرعي من أدب التشريع والقانون، تتفق باربارا هارلو Barbara Harlow مع كينكلي Kinkley،وترى أن روايات السجن السياسي تمثل فرع ًا من أدب المقاومة،تُقدِّم ينا وو Yenna Wu تعريف ًا للسجناء السياسيين بأنهم أولئك المساجين الذين تم سجنهم نتيجة تورطهم فى أنشطة سياسية سواء أكان هذا التورط بشكل فعّال أو غير فعَّال" وتضم إليهم "سجناء الضمير المنخرطين فى أنشطة غير سياسية.

إنَّ آليات المقاومة واستراتيجيات النجاة تختلف من شخص لآخر إلاّ أنه توجد تشابهات فيما بينها وذلك لتشابه تجربة السجن السياسي حول العالم. تهدف هذه الدراسة – من خلال المنهج الثقافي المقارن– إلى مقارنة آليات المقاومة واستراتيجيات النجاة التى ساعدت المساجين السياسيين فى الحفاظ على حيواتهم وعقلهم كما تم تصويرها فى "تلك العتمة الباهرة" لطاهر بن جلّون و"عربة المجانين" لكارلوس ليسكانو و"حيوات مسروقة" لمليكة أوفقير وميشيل فيتوسي،

بالإضافة إلى "خطوات تحت الماء" لأليسيا كوزاميه، ولتحقيق هذا الهدف، تستعين هذه الدراسة بمجموعة من المفاهيم من دراسات متداخلة التخصصات حيث يشكل مفهوم "المؤسسات المنغلقة" لإيرفنج جوفمان وتحليل إلين سكارى "لبنية التعذيب" ودراسة جوديث هيرمان "للصدمة" ومفهوم جانيت هارت عن جماليات السجن السياسي الإطار النظري لهذه الدراسة.